



مفهوم الفن التشكيلي المعاصر ودور الجامعات في تنمية المهارات الفنية



الفن التشكيلي من رسم ونحت وتصميم وعمارة - جزء من ثقافة الناس وممارساتهم اليومية . يشكل عنصر اتصال مهماً كما يشكل جزءاً من البيئة التي يعيش فيها الإنسان. واعتبر المجتمع أن الفن هو ثقافة عليا تخص المترفين وأنه أحد عناصر الالهو والبذخ وبذلك نظر إليه عامة الناس على أنه موهبة لها إعجازاتها واختلف الناس في نظرهم اليوم للفن المعاصر مع تداخل الثقافات في العالم . انعكس كل ذلك على الطلبة الوافدين إلى الجامعات العربية، لحثهم وتأهيلهم لممارسة هذه المهارات الضرورية لدراساتهم وأعمالهم وحياتهم في المستقبل من خلال منهجية خاصة تؤدي بالضرورة للتثقيف والممارسة واستعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة ومفاهيم الفن الحديثة.

إعداد : الدكتور / علي فايز الغول

ذاته . فتصميم اللوحة ليس هو إخراج اللوحة إلى حيز الوجود الحسي والبصري ... فالنظر هو تدريب عقلي (ذهني) وليس تدريباً على حاسة النظر، مع هذا الكلام يتفق المهندس ربيع الحرساني في عملية الرسم فيقول : (إن الرسم يتطلب قدراً من الذكاء، وأكثر بكثير مما يتطلب من مهارة يدوية، إذ أن الرسم في حد ذاته هو تصميم بحت ، ولكن ليس التصميم هو وحده (النهاية).

النشاط التي تشمل جميع نواحي الحياة الحديثة ... فالتحول في مفهوم التصميم من الاسم إلى الفعل قد أثر في طريقة تفكيرنا كليا ويعني ذلك بصفة خاصة أنه قد حدث تحول كبير لتركيز الانتباه في أنواع كثيرة معينة من التصميم، إلى الفاعلية في التصميم ذاته . فالتصميم في الوقت الحاضر قد اعتبر بصفة عامة كنظام إنساني أساسي وكأحد الأسس الفنية لحضارتنا . فعملية التصميم هي عملية إنتاج وليست هي النتاج في حد

الوظيفي . فكل تصميم له وظيفة وكل وظيفة لها علم وأصول ، وعليه فكل نوع من تصاميم الوظائف النفعية له أصول وجذور وفروع وأسرار علمية وتكنولوجية. لذلك فالتصميم ليس فناً فقط بل فن وعلم. وإذا ما اجتمع الفن والعلم في موضوع واحد أصبح (ثقافة) . فالتصميم هو ثقافة، وكل ثقافة يجب تعميمها. إننا لا نستطيع تعميم العلم والمعرفة ولكن نستطيع أن نعمم الثقافة وننشرها . يضم التصميم كل أوجه

تقدم إلى قسمين :
1. فنون تعبيرية: الموسيقى والدراما .
2. فنون التصميم (الفن التشكيلي) - الرسم ، النحت ، الديكور والعمارة .
التصميم الفني والثقافة الفنية
إن التصميم (Design) هو معالجة الأشكال في البيئة التي يعيش فيها الإنسان والتي تدعى The Built Environment أي البيئة المبنية وبكلام آخر البيئة (المصممة).
فالتصميم هو فن الشكل

للحدايق والمدن والأقاليم . ومن الصعب تعدادها وتصنيفها عشوائياً ولابد من الرجوع إلى نظام معين لذلك .
وحسب اعتقادي - كمعماري- فإن الأسلوب الأسهل والأدق هو الرجوع إلى مصادر الفن التشكيلي الحديث ابتداء من ظهور نظرية النسبية وتأثيرها على الحركة التكعيبية بإدخال عامل الزمن كعنصر فراغي إذ أصبح الزمن هو البعد الرابع للفراغ وعلى اعتبار الفنون هي تمثيل وترجمة لهذا الفراغ .
فإن الفنون هي تعابير فراغية لمحيط الإنساني وأبعادها من أبعاده . فالموسيقى لها بعد حقيقي هو الزمن، والرسم له بعد حقيقي هو السطح، والنحت له الحجم، أما العمارة والمدن فلها الأبعاد الحقيقية (الطول والعرض والارتفاع والزمن) . ويمكن تقسيم وتلخيص ما

البيئي ويضيف إليه عناصر جديدة تطوره وتنميه .
الفن هو ثمار رغبة قوية في الإنسان ملحة عليه، وعشق للعمل الفني متواصل فهو تعبير بقصد الإثارة، متأثر بثقافة صاحبه وتجربته، والفن مرتبط بطريقة الآلة أو الآلات؛ لذلك فهو صنعة وإتقان .
إن كلمة (فن) مع اتساعها وشموليتها، لغوياً تدل على الصنعة والمهارة والإتقان في إنتاج الأشياء وفي أدائها .
فالفنان هو الصانع الماهر والفني هو الصناعي الماهر ويجمع بينهما المهارة .
تصنيف الفنون
إن دائرة الفن تتسع لتشمل صناعة الكلام والكتابة والموسيقى والغناء والرقص والمسرح وكل أداء فني ورسم ونحت وعمارة وتنسيق وتخطيط

الفن تعبير، عميق عما هو مخزون داخل القلوب البشرية من انفعالات وأحاسيس ذات رسالة معينة موجهة من قبل الفنان إلى الجماهير عبر العصور والأزمنة، فالفنان يعتبر رسالته استمراراً لما سبق من رسالات يؤكدها أو يبددها لأنه يعيش من روحها ، فمن ثقافته وإدراكاته يسجل خلال هذه الرسالة القضايا التي يعيشها كالحديث أو الرؤيا .
من هذا المنطلق نرى الفن ضرورة حياتية ذات ترتيب أساسي بين الأولويات في سبيل تحقيق النضال الفكري والثقافي للشعوب المهية لحياة أفضل .
إن الفن تعبير ومفردات لغته نماذج فراغية من نسج مجاله المحيط من الخارج وأجواؤه النافذة بمناخاته إلى الداخل. وحتى يكون الفن تعبيراً مشاركاً فيحتج عليه أن يكمل البناء

متحف متروبوليتان يعيد (19) قطعة أثرية لمصر



التي يتراوح ارتفاعها بين سنتيمتر واحد إلى 90 سم. وكانت ضمن الآثار التي عثر عليها داخل مقبرة الملك توت عنخ آمون والتي اكتشفها هيوارد كارتر عام 1922 بوادي الملوك بالبر الغربي بالأقصر.
وكانت الموافقة الرسمية من قبل المتحف قد جاءت بعد دراسة شاملة قام بها اثنتان من أمناء المتحف أثبتتا فيها تاريخ القطع. وتعتبر هذه المبادرة لفئة طيبة من جانب المتحف الأمريكي حيث أنه خلال السنوات السابقة كان متحف المتروبوليتان وخاصة قسم المصريات به شريكاً قوياً لمجهودات المجلس الأعلى للآثار المستمرة نحو استعادة القطع الأثرية التي خرجت من البلاد بطريقة غير قانونية . ومن خلال أبحاثهم قدم المتحف معلومات ساعدت مصر على استعادة العديد من القطع الهامة ومنها عام 2009 إعادة قطعة جرانيتية كانت جزءاً من مقصورة بمعبد الكرنك. وسوف يتم عرض القطع الأثرية الـ 19 بعد عودتها إلى مصر

والتي يتراوح ارتفاعها بين سنتيمتر واحد إلى 90 سم. وكانت ضمن الآثار التي عثر عليها داخل مقبرة الملك توت عنخ آمون والتي اكتشفها هيوارد كارتر عام 1922 بوادي الملوك بالبر الغربي بالأقصر.
وكانت الموافقة الرسمية من قبل المتحف قد جاءت بعد دراسة شاملة قام بها اثنتان من أمناء المتحف أثبتتا فيها تاريخ القطع. وتعتبر هذه المبادرة لفئة طيبة من جانب المتحف الأمريكي حيث أنه خلال السنوات السابقة كان متحف المتروبوليتان وخاصة قسم المصريات به شريكاً قوياً لمجهودات المجلس الأعلى للآثار المستمرة نحو استعادة القطع الأثرية التي خرجت من البلاد بطريقة غير قانونية . ومن خلال أبحاثهم قدم المتحف معلومات ساعدت مصر على استعادة العديد من القطع الهامة ومنها عام 2009 إعادة قطعة جرانيتية كانت جزءاً من مقصورة بمعبد الكرنك. وسوف يتم عرض القطع الأثرية الـ 19 بعد عودتها إلى مصر

القاهرة/متابعات:
أعلن د. محمد عبد المقصود أمين عام المجلس الأعلى للآثار استعادة مصر تسعة عشرة قطعة أثرية ترجع لعصر الملك توت عنخ آمون من متحف المتروبوليتان للفنون بنيويورك.
وكان متحف المتروبوليتان قد قرر إعادة هذه القطع الأثرية لمصر بعد سلسلة من المفاوضات والمباحثات التي جرت بين الجانبين المصري والأمريكي والتي أسفرت عن توقيع مذكرة تفاهم بين المتحف الأمريكي والمجلس الأعلى للآثار يوم 10 نوفمبر الماضي لاستعادة مصر للآثارها.
وأضاف أمين عام المجلس انه من المقرر عودة القطع الأثرية يوم الثلاثاء المقبل بصحبة وفد من المجلس برئاسة عاطف أبو الذهب نائب رئيس قطاع الآثار المصرية قادماً من نيويورك.
وأشار عبد المقصود إلى أن القطع الأثرية الخاصة بتوت عنخ آمون كانت ضمن مجموعات المتحف الأمريكي منذ أوائل القرن العشرين

من أعمال الفنان علي الطائي

